الذي في داخل الجنة فيكون الحوض بعد الصراط بجانب الجنة
والاصح ان له صلى الله عليه وسلم حوضين اولهما في [illegible] الموقف والاخر
في الجنة **والصراط** بالصاد او بالسين او بالزاي المحضة او بالاشمام
لغات لكن المقروء به في السبع ما عدا الزاي المحضة ومعناه
لغة الطريق الواضح وشرعا جسر ممدود على متن جهنم يمر عليه
الاولون والآخرون حتى الكفار لانه طريق الجنة والنار وفي
بعض الروايات انه ادق من الشعرة واحد من السيف والناس
مختلفون في المرور عليه فمنهم الناجي ومنهم المكدوس في نار جهنم
واول من يجوز كطرف العين ثم كالبرق الخاطف ثم كالريح
العاصف ثم كالطير ثم كاجاويد الخيل ثم سعيا ثم مشيا
ثم حبوا وتفاوتهم في الاعراض عن محارم الله **والميزان** وهو
واحد على الراجح له لسان وكفتان كل واحدة منهما اوسع من
طباق السموات والارض وجبريل اخذ بعموده ناظر الى لسانه وميكايل
امين عليه ومحله بعد الحساب ودليل الوزن قوله تعالى والوزن يومئذ
الحق وقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وخفة الميزان وثقله
على صورته في الدنيا وقيل عكس صورته في الدنيا فالثقيل يصعد الى
اعلا والخفيف ينزل الى اسفل لقوله تعالى والعمل الصالح يرفعه والجمع
في قوله تعالى ونضع الموازين القسط للتعظيم على المشهور من انه
ميزان واحد لجميع الامم ولجميع الاعمال وقد بلغت احاديثه مبلغ
التواتر فيجب الايمان به ولا يكون الوزن في حق كل احد لانه لا يكون
للانبياء والملئكة ومن يدخل الجنة بغير حساب لانه فرع عن الحساب
واما الغرض من وزن جميع سيئات الكفار ليجازوا عليها بالعقاب وقوله
تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا معناه وزنا نافعا

اختلف

الصراط

الميزان

والمرور حسب تفاوتهم

واختلف العلماء في الموزون فذهب الجمهور الى ان الموزون الكتب التي
اشتملت على اعمال العباد بناء على ان الحسنات مميزة بكتاب
والسيئات باخر ويشهد له حديث البطاقة فتوضع السجلات
في كفة وتوضع البطاقة التي فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله في كفة فتطيش السجلات وتثقل البطاقة
وذهب بعضهم الى ان الموزون اعيان الاعمال الصالحة تصور بصور
حسنة نورانية ثم يطرح في كفة النور وهي اليمنى المعدة للحسنات
فتثقل بفضل الله وتصور الاعمال السيئة بصورة قبيحة ظلمانية
ثم تطرح في كفة الظلمة وهي الشمال المعدة للسيئات فتخف وهذا
في المؤمن واما الكافر فتخف حسناته وتثقل سيئاته بعدل الله سبحانه
والشفاعة وهي لغة الوسيلة والطلب وعرفا سؤال الخير من الغير
للغير وشفاعة المولى سبحانه وتعالى عبارة عن عفوه لانه ورد ان الله تعالى
يشفع فيمن قال لا اله الا الله واثبت الرسالة الذي ارسل الله به
ولم يعمل خيرا قط فيتفضل الله عليه بدخول الجنة بلا شفاعة
احد ثم الواجب اعتقاد شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر
وغيرهم وحديث لا ينال شفاعتي اهل الكبائر من امتي
موضوع باتفاق وبتقدير صحته فهو محمول على المرتدين ويجب
مع ذلك اعتقاد انه مشفع اي مقبول الشفاعة وانه مقدم على
غيره في الشفاعة لانه حين يشتد الهول ويتمنى الناس الانصراف
ولو الى النار يلهمون ان الانبياء الواسطة بين الله وبين خلقه
فيذهبون الى ادم فيقولون له انت ابو البشر اشفع لنا فيقول
لست لها نفسي نفسي لا اسال اليوم غيرها ويعتذر بالاكل من
الشجرة فيذهبون الى نوح ويسالونه الشفاعة فيعتذر

الشفاعة
للرسول م

قف

مهمة